أثر اللغة العربيّة في الفهم الصحيح للإسلام
الأثر في التراث العلميّ الشرعيّ نموذجاً

أ. د. ماهر جاسم حسن الأُومَريّ

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

فيعدّ البحث في موضوع أثر اللغة العربيّة في الفهم الصحيح للإسلام من الأمور الضروريّة في الدراسات الفكريّة والتراثيّة عامّة، والدراسات اللغويّة خاصّة.

يضاف إلى ذلك قيمة البحث في هذا المجال، إذ يعدّ هذا النوع من الدراسات ميداناً بارزاً للكشف عن مكانة اللغة العربيّة في الفهم الصحيح الإسلام من خلال الكشف عن أثرها في التراث العلميّ الشرعيّ ممّا أدّى إلى تطوّرها ونهضتها ونموّها في مراحلها التاريخيّة؛ لتكون هذه اللغة من عوامل بروز دور العرب والمسلمين في بناء الحضارة الإسلاميّة، والإنسانيّة عبر العصور، وبذلك تكون لغة ذات أثر فعّال في تثبيت دعائم التراث الإسلامي قديماً وحديثاً، ومواكبة النهضة العلميّة والفكريّة الحديثة.

وانطلاقاً من (المؤتمر الدولي السابع للغة العربية) المُزمَع عقده في دبي المحروسة بحفظ الله عزّ وجلّ في/أبريل ٢٠١٨م، ستكون مشاركتي ببحث يحمل عنوان: (أثر اللغة العربيّة في الفهم الصحيح للإسلام - الأثر في التراث العلميّ الشرعي نموذجاً)

وقد اقتضت هيكليّة البحث أن تكون في مقدّمة، ومدخل موجز، وخمسة مباحث، وخاتمة. وقد تضمّن المدخل مطلبين: المطلب الأول: مفهوم (التراث العلميّ الشرعي الإسلاميّ)، والمطلب الثاني: اللغة العربيّة، مكانتها وأهميّتها وميزاتها.

أمّا المباحث الخمسة، فهي: المبحث الأول: أثر اللغة العربيّة في الدراسات القرآنيّة، والمبحث الثاني: أثر اللغة العربيّة في الدراسات الخاصّة بالسنة النبويّة، والمبحث الثالث: أثر اللغة العربيّة في علوم الشريعة الإسلاميّة، والمبحث الرابع: أثر اللغة العربيّة في الفكر الإسلامي، والمبحث الخامس: أثر اللغة العربيّة في الثقافة الإسلاميّة، وأمّا الخاتمة فقد دوّنت فيها أهمّ النتائج التي توصّلت إليها.

وقد اتّبعت في البحث منهجاً مركباً يمكن تسميته بـ (المنهج الوصفي التحليليّ)، الذي يقوم على وصف المجالات الخمسة لأثر اللغة العربيّة في التراث العلمي الشرعيّ؛ ليقوم بتحليلها تحليلاً موضوعياً وصولاً إلى النتائج المرجوّة، والمقاصد المبتغاة.

أمّا أهمّ المصادر والمراجع التي استخدمتُها في الدراسة فكانت متنوّعة، منها: كتب التفسير، مثل(جامع البيان) للطبري (ت ٣١٠ هـ)، و(محاسن التأويل)، للقاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، ومنها كتب الحديث النبويّ: مثل(صحيح مسلم) لمسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، و(تدريب الراوي) للسيوطيّ (ت ٩١١هـ)، ومنها: كتب الشريعة، مثل (الرسالة) للإمام الشافعيّ (ت٢٠٤هـ)، ومنها: كتب الفقه، مثل (مجموع الفتاوى)، لابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، ومنها: كتب اللغة، مثل (المزهر) للسيوطيّ (ت٩١١هـ)، ومنها: كتب في دراسات فكريّة وثقافيّة إسلاميّة عامّة.

المدخل

المطلب الأول: مفهوم (التراث العلميّ الشرعي الإسلاميّ):

يمكن تعريف مصطلح (التراث) بأنه: "كلّ ما خلّفه السلَّف من آثار علميّة وفنية وأدبيّة، سواء ماديَّة كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضاريّة المنتقلة جيلاً بعد جيل، مما يعتبر نفيسًا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه"(١).

أمّا مصطلح (التراث الإسلامي) فهو:" مصطلح شامل يتسع لكل ما له

علاقة بالإسلام من نصوص القرآن، والسنة النبوية، واجتهادات العلماء السابقين في فهم هذه النصوص وتطبيقها على الواقع، وقد حصل خلاف حول ما إذا كان هذا التراث ديناً مقدساً يجب الالتزام به، أو نصوصاً واجتهادات مرتبطة بأزمانها وأماكنها الغابرة تعامل على أنها تاريخ ينقل لنا تجربة بشرية قابلة للنقد والنقض والتعديل والتطوير بما يتناسب مع الزمان والمكان والظروف الخاصة بكل عصر"(٢).

أمّا أنواع التراث فهو" يتنوع في عناصره المادية والمعنوية والحضارية لدرجة أنه يصعب حصر أنواعه وأشكاله، فمنه ما يتصل بالعلم والمعرفة، ومنه ما يتصل بالمعتقدات والفن والأخلاق والصناعات والحرف، ويدخل في التراث كل ما يكتسبه المجتمع من سلوكيات وخبرات وأفكار متراكمة عبر العصور، وهي تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق اللغة والتقليد والمحاكاة والتعليم والتعلّم، ويعدّ التراث الدينيّ بتنوعه وتعدد أشكاله من أهم أنواع التراث"(٣).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف (التراث العلميّ الشرعيّ الإسلاميّ) بأنه: ما أنتجته الحضارةُ الإسلامية من نتاج علميّ ومعرفي خاصّ بالشريعة الإسلاميّة؛ كالدراسات القرآنيّة، والدراسات الخاصّة بالسنة النبويّة، والعلوم الإسلاميّة، والفكر الإسلاميّ، والثقافة الإسلاميّة، وغير ذلك مما له علاقة بالدين الإسلاميّ، ويدخل فيه اجتهادات العلماء في فهم نصوص القرآن الكريم، والسنة النبويّة وتطبيقها على الواقع.

المطلب الثاني: اللغة العربيّة، مكانتها وأهميّتها وميزاتها:

إنّ للغة العربيّة مكانة وأهميّة كبيرتين؛ كونها لغة القرآن الكريم والسنة النبويّة، ولغة التراث العلميّ الإسلاميّ بكافة مجالاته وميادينه، ويمكن إجمال أهميّتها، وأهمّ ميزاتها بما يأتي:

١- حصول البيان الكامل بها، وأمّا سائر اللغات فدونها في البيان، يقول ابن فارس (ت٣٩٥ هـ) - رحمه الله -: "فلما خَصَّ - جل ثناؤه - اللسانَ العربيَّ بالبيانِ، عُلِمَ أن سائر اللغات قاصرةٌ عنه، وواقعة دونه"(٤)، وقد ذكر السيوطيّ (ت ٩١١ ت) - رحمه الله -ذلك، وأشار إليه (٥).

٢- تعدّ اللغة العربية مفتاحاً لفهم الكتاب والسنة، فهي "الوسيلةُ إلى الوصولِ إلى أسرارهما، وفهم دقائقهما، وارتباط اللغة العربية بهذا الكتابِ المُنَزَّل المحفوظ جعلها محفوظةً ما دام محفوظًا، فارتباطُ اللغةِ العربية بالقرآن الكريم كان سبباً في بقائها وانتشارها، حتى قيل: لولا القرآن ما كانت عربية"(٦)، وذكر ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) - رحمه الله - ذلك، وأشار إليه (٧).

٣- تعدّ اللغة العربيّة أقدم اللغات الحيّة على وجه الأرض وأوسعها وأغناها وأصلحها؛ إذ "مفرداتها وفيرة، وكل مرادف ذو دلالة جديدة، فالأسد له أسماء كثيرة، لكلٍّ واحد منها معنى يختصُّ به، وللناقة كذلك، وما من حيوان أو جماد أو نبات إلا وله الكثير من الأسماءِ والصفات، مما يدلُّ على غنى هذه اللغةِ الرائعة، ...، وهذا ما لا نجده في أكثر اللغات الأخرى"(٨)، وقد ذكر ما يقرب من هذا المعنى، وهذه الميزة كلّ من الإمام الشافعيّ(٩) (٢٠٤هـ)، والخفاجيّ(١٠) (ت٤٦٦هـ) - رحمة الله عليهما -.

٤- إنّ الجهل باللغة العربيّة يعدّ من أسباب الزيغ والضلال لدى العلماء، وبخاصّة علماء الشريعة؛ ولذلك ذمّ السلف اللحن في اللغة وجعلوه قبيحاً وبخاصّة طالب العلم(١١)، وقد أشار إلى هذا المعنى ابن جني(١٢) (ت ٣٩٢هـ) - رحمه الله -.

٥- يضاف إلى ذلك أنّ اللغة العربية تعدّ مصدر عزّ للأمة الإسلاميّة (١٣)، وأنّ المحافظة عليها تعدّ من الدين، وذلك خصّيصة عظيمة لهذه الأمة(١٤).

المبحث الأول: أثر اللغة العربيّة في الدراسات القرآنيّة:

للّغة العربيّة أثر بارز في الدراسات القرآنيّة؛ إذ لا يمكن فهم هذه الدراسات واستيعابها، ومعرفتها بصورة واضحة بغير هذه اللغة، ويمكن إيضاح هذا الأثر من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: أثر اللغة العربيّة في علم التفسير:

للغة العربية أثر واضح في علم التفسير، فقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب، وأساليب كلامهم، فمن أراد أن يفسّر القرآن فعليه أن يعرف لغة العرب، وأساليب كلامهم، وقد ذكر السيوطي لدى حديثه عن العلوم التي يحتاج إليها المفسر

مكانة اللغة ومنزلتها بين هذه العلوم؛ لأنه بها يعرف شرح مفردات الألفاظ، ومدلولاتها حسب الوضع ((١٥))، ممّا أدّى إلى ظهور منهج بارز في التفسير، هو (التفسير اللغوي) الذي يعني: تفسير القرآن الكريم بلغة العرب وقواعدها، وغير ذلك ممّا يتعلّق بها ((١٦)).

وينقسم التفسير اللغويّ إلى أنواع عديدة، أهمّها:

١- التفسير اللغويّ الصوتيّ: ومثاله تفسير (الهاء) في قوله تعالى:(لَمْ يَتَسَنَّهْ) ((١٧))، بأنّها: "هاء السكت زيدت في الوقف" (١٨).

٢- التفسير اللغويّ الصرفيّ: ومثاله تفسير كلمة (أمانيّ) في قوله تعالى:(لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ) ((١٩))، بأنها: جمع (أُمنية) وأن أصلها: أُمْنوية، على وزن (أفعولة)، وأنها أعلّت إعلال (سيد)، و(ميت)، فصارت (أمنية)) ((٢٠)).

٣- التفسير اللغويّ النحويّ: ومثاله إعراب كلمة (حلالاً) في قوله تعالى:(وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلاَلاً طَيِّبًا) ((٢١)) أنّ فيها ثلاثة أوجه إعرابية، الأول: مفعول به للفعل (كلوا)، والثاني: حال من (ما) المدغمة بـ(مِنْ) في قوله (ممَّا)، والثالث: صفة لمصدر محذوف، أي: أكلاً حلالاً ((٢٢)).

٤- التفسير اللغويّ الدلاليّ: ومثاله تفسير كلمة (بُكْم) في قوله تعالى:(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ) ((٢٣)) بأنّ معناها: خُرْس ((٢٤)).

٥- التفسير اللغويّ البلاغي: ومثاله تفسير جزء الآية (ولا تقربوهنّ) في قوله تعالى:(وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ ((٢٥))، بأنّ قربانهنَّ المنهيّ عنه كناية عن مباضعتهن ((٢٦)).

المطلب الثاني: أثر اللغة العربيّة في علوم القرآن:

للغة العربيّة أثر واضح في علوم القرآن؛ لأن هذه العلوم تتعلق بالقرآن الكريم، ولا يمكن تفسيرها بغير هذه اللغة، وقد اتضح أثرها في عدد من هذه العلوم كالقراءات، ومشكل القرآن، والحروف المقطعة في أوائل السور، وعلم مناسبة الآيات، وسبب النزول، والمكيّ والمدنيّ، وغير ذلك، ويمكن إيضاح ذلك بما يأتي:

١- القراءات:

اتضح أثر اللغة العربيّة في القراءات بـ (التوجيه اللغوي) لها، وأهمّ أنواعه: التوجيه الصّوتيّ(٢٧)، والتوجيه الصّرفيّ(٢٨)، والتوجيه النحويّ(٢٩)، والتوجيه الدلاليّ(٣٠)، والتوجيه بلغات العرب(٣١)، والتوجيه البلاغي(٣٢)، ولا يتسع المجال هنا لذكر الأمثلة، وقد أشرنا إلى أمثلة لكلّ نوع كما هو واضح في الهامش.

٢- مشكل القرآن:

يقصد بـ (مشكل القرآن): "ما يوهم التعارض بين آيات القرآن"؛ لأنه قد يتوهم المبتدئ فيرى اختلافا وقع في آيات القرآن، ولكنه ليس باختلاف؛ لأنّ كلام الله منزّه عن ذلك ((٣٣)).

وقد اتضح أثر اللغة العربيّة في مشكل القرآن بـ (التوجيه اللغوي) له أيضاً، ومن ذلك: التوجيه الصرفيّ(٣٤)، والتوجيه النحويّ(٣٥)، والتوجيه الدلاليّ(٣٦)، والتوجيه البلاغي(٣٧)، وقد أشرنا إلى أمثلة لكلّ نوع كما هو واضح في الهامش.

٣- الحروف المقطعة في أوائل السور:

اختلف العلماء في تفسير الحروف المقطعة في أوائل السور على عدة أقوال، وكل ما قيل فيها إنما هو اجتهادات، وترجيحات محتملة لا يُرجّح فيها رأي على رأي ((٣٨))، غير أن مذهب السلف فيها أنها من المتشابهات التي اختصّ الله بعلم المراد منها((٣٩)). وقد اتضح أثر اللغة العربيّة في الحروف المقطعة بـ (التوجيه اللغوي) لها أيضاً، وبخاصّة التوجيه النحويّ(٤٠).

٤- المكيّ والمدنيّ من السور القرآنية:

وهو من علوم القرآن الأساسية، وقد اتضح أثر اللغة العربيّة فيه بـ (التوجيه اللغوي) له أيضاً، وبخاصّة التوجيه بالقرينة السياقيّة اللغويّة ((٤١)).

٥-أسباب نزول القرآن:

وقد اتضح أثر اللغة العربيّة فيه بـ (التوجيه اللغوي) له أيضاً، وبخاصّة التوجيه الدلاليّ(٤٢).

٦-علم مناسبة الآيات القرآنية:

وهو من العلوم القرآنية المهمة، وفائدته (بيان ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني)(٤٣)، وقد اتضح أثر اللغة العربيّة فيه بـ (التوجيه اللغوي) له أيضاً، وبخاصّة التوجيه الدلاليّ(٤٤).

٧-رسم المصحف وشكله وخطّه:

وهو أيضا من العلوم القرآنية الأساسية، وقد اتضح أثر اللغة العربيّة فيه بـ (التوجيه اللغوي) له أيضاً، وبخاصّة التوجيه الدلاليّ البيانيّ(٤٥).

٨-الوقف القرآني:

وهو أحد علوم القرآن البارزة، ويقصد به: "عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بغية استئناف القراءة"((٤٦)). وقد اتضح أثر اللغة العربيّة فيه بالتوجيه النحويّ(٤٧).

المطلب الثالث: أثر اللغة العربيّة في الإعجاز العلميّ للقرآن:

يقصد بـ (الإعجاز العلمي للقرآن) بأنه: " لونٌ من (الإعجاز البياني) للقرآن يكمن في الصياغة القرآنية العجيبة للآيات، أو أجزاء الآيات، التي تتناول الشؤون التي لها صلة بالعلم، أو بالآفاق والأنفس" ((٤٨)).

إنّ للغة العربيّة أثراً واضحاً في الإعجاز العلميّ للقرآن، وممّا يبيّن العلاقة الوثيقة بينهما أنّ العلماء وضعوا ضوابط، وقواعد لغويّة للبحث في هذا النوع من الإعجاز، منها: مراعاة معاني المفردات كما كانت في اللغة إبّان نزول الوحي، ومراعاة القواعد النحوية ودلالاتها، والقواعد البلاغية وخصائصها، ولا سيّما قاعدة: " ألاّ يخرج اللفظ من الحقيقة إلى المجاز إلاّ بقرينة كافية " ((٤٩)).

ويمكن إيضاح أثر اللغة العربيّة في الإعجاز العلميّ للقرآن من خلال عدد من آيات القرآن، من ذلك: قوله تعالى:(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ) ((٥٠)).

فالإعجاز العلمي في الآية إشارتها إلى حقيقة علمية هي:" أنه كلّما ارتفع الإنسان عن سطح البحر شعر بضيق التنفس والاختناق، ويعود ذلك إلى سببين، الأول :هبوط نسبة الأكسجين في الهواء في المرتفعات العالية ؛ إذ يهبط من نسبة (٢٠.٩٪) على سطح البحر إلى (الصفر) على ارتفاع (٦٧) ميلاً ، والآخر: هبوط الضغط الجويّ في المرتفعات العالية الذي يؤدي إلى نقص في كمية الهواء الذي يمرّ من الرّئة إلى الدم" ((٥١)) .

إنّ الأثر اللغوي في توجيه الإعجاز العلميّ في هذه الآية يتضح في الأنواع الآتية:

أ- الأثر الصوتي:

يمكن إيضاح الأثر الصوتي في هذه الآية بكلمة (يَصَّعَّدُ) بتشديد الصاد والعين؛ إذْ أصلها (يتصعّد)، أي: أصل الصّاد الأولى (تاء)، فسُكّنت وأُدغمت بالصاد الثانية، فصارت (يَصَّعَّد) بالتشديد، أي: أصبحت حرفاً مشدداً ((٥٢))، وهذا التشديد يناسب هذه الحقيقة العلمية (الشعور بضيق التنفس والاختناق)، يضاف إلى ذلك صفتا (الاستعلاء)، و (الإطباق) في حرف (الصّاد)((٥٣)) ؛ إذ هي من الصفات التي تتلاءَم مع هذه الحقيقة، وترتبط بها.

ب- الأثر الصَّرفي :

يظهر الأثر الصَّرفي في إيضاح هذه الحقيقة بكلمة (يَصَّعَّد) أيضاً، ولكن ليس كما في الأثر الصوتي وإنما من حيث صيغته الصرفية، فالفعل (يَصَّعَّد) أصله: يتصعد ـ كما ذكرنا آنفاً ـ وهو على وزن (يتفعّل) ، ومصدره (تفعُّل) ، وهي صيغة تدلّ على (التكلّف)، و (التدرج والعمل المتكرر على مراحل متعددة) ((٥٤))، وهذان المعنيان يتلاءمان والحقيقة العلمية المذكورة في الآية؛ لأنّ الذي يؤدي إلى ذلك هو التكلف في الصعود، والتدرج فيه على مراحل متعددة .

ج- الأثر النحوي:

يتضح الأثر النحوي هنا في قوله: (كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ)، وهي جملة لها محل من الإعراب؛ إذْ يكون إعرابها: أنها في محل نصب على الحال ((٥٥)).

ويتضح الأثر النحوي في هذا الإعجاز في أنّ هذه الجملة تبيّن هيئة الذي يصعد إلى السماء، وتصف حالته وحركته فيها؛ إذْ إنّ صفته وهيئته التكلّف والمشقة في الصعود إليها، والتدرّج في الصعود شيئاً فشيئاً وليس دفعة واحدة، والذي يسبب ضيق التنفس والاختناق.

د- الأثر الدلالي:

ويمكن إيضاحه من خلال دلالة الفعل (يَصَّعَّد) أيضاً، فقد ذكر المفسرون، واللغويون بأنّ معناه العامّ: تكلّف الصعود، وعدم القدرة عليه، وتكلّف المشقّة شيئاً فشيئاً، وضيق المذهب وصعوبته، وما إلى ذلك ((٥٦))، وهذ المعنى يوافق الحقيقة العلمية في الآية؛ إذْ إنّ الشعور بضيق التنفس، والاختناق سببه التكلّف في الصعود، وعدم القدرة عليه.

هـ- الأثر البلاغي:

ويمكن إيضاحه في التشبيه التمثيلي في الآية، ووجه العامّ أنّه: تشبيه تمثيلي بليغ لحال الكافر والمشرك، وقلبهما وصدرهما في ضيق شديد عن قبول الإيمان والإسلام بحال الإنسان إذا كلّف الصعود إلى السماء، وهو عاجز عن ذلك، وهو أمر شاقّ على نفسه، بحيث يضيق تنفسه في الصعود، وهذا التشبيه يوضح لنا الحقيقة العلمية في الآية، ويكون أثراً بلاغيّاً لتفسيرها، وتقريب فهمها إلينا.

المبحث الثاني: أثر اللغة العربيّة في الدراسات الخاصّة بالسنة النبويّة:

للّغة العربيّة أثر واضح أيضاً في الدراسات الخاصّة بالسّنة النبويّة؛ إذ لا يمكن فهم تلك الدراسات واستيعابها، بغير اللغة العربيّة، ويمكن إيضاح هذا الأثر بما يأتي:

١- تعد اللغة العربيّة مفتاحاً أصلياً لفهم السنة؛ إذ هي وسيلة الوصول إلى أسرارها، وفهم دقائقها؛ ولهذا السبب عني السلف بعلومها، وحثُّوا على تعلمِها، والنَّهل من عبابها(٥٧)، يقول ابن تيمية - رحمه الله -: "فإنَّ نفسَ اللغة العربية من الدِّين، ومعرفتها فرض واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهمِ اللغة العربية، وما لا يتمُّ الواجبَ إلا به فهو واجب، ثم منها ما هو واجبٌ على الأعيان، ومنها ما هو واجبٌ على الكفاية"(٥٨)، ويقول السيوطي - رحمه الله -:"ولا شكَّ أنَّ علم اللغة من الدين؛ لأنه من الفروضِ الكفايات، وبه تُعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة"(٥٩).

٢- تتضح أهمية اللغة العربية أيضاً للمحدّث الذي يشتغل بعلم الحديث، وفروعه ودراساته المتنوعة؛ إذ معرفتها شرط في المحدّث، قال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ): "وحق على طالبِ الحديث أن يتعلَّمَ من النَّحوِ واللغة ما يتخلَّص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما"(٦٠)، وروى الخطيب عن شعبة قال: "من طلب الحديثَ ولم يبصر العربيةَ كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس"(٦١)، وروى أيضاً عن حماد بن سلمة قال: "مثل الذي يطلبُ الحديثَ ولا يعرف النَّحوَ مثل الحمارِ عليه مخلاة ولا شعيرَ فيها"(٦٢).

٣- إنّ بين الحديث النبويّ واللغة العربيّة ارتباطاً وثيقاً، وعلاقة قويّة، - فالنبيّ صلى الله عليه وسلّم - كان أفصح العرب على الإطلاق ، وأعلمهم بلغة العرب ، وكان - عليه الصلاة والسلام - يكلّم القبائل العربية بلغاتهم وأساليبهم، والصحابة كانوا يجهلون من ذلك الشيء الكثير، وهم العلماء بلغة العرب وفصاحتها ((٦٣))، و"الألفاظ ذات الدلالات الجديدة ، والتراكيب الجديدة ذات الدلالات المختلفة ، وما نطق به النبيّ - عليه الصلاة والسلام - من ألفاظ ذات دلالات مختلفة ، وتراكيب متنوعة في معانيها ودلالاتها ، كل ذلك - وإن كان يدخل ضمن التفسير الاصطلاحي الجديد الذي لم يعهده العرب - فإنه دخل في اللغة العربية وقوَّى معانيها ، وأثراها بالألفاظ الكثيرة ، فصارت اللغة العربية ثرية إلى حد عجيب، ومدهش بعد نزول القرآن الكريم، وتفسيره من النبي - عليه الصلاة والسلام -" (٦٤).

٤- نبَّه العلماء إلى خطورة اللحن، والخطأ في الكلام عامّة، والحديث النبويّ خاصّة، وذمّوا ذلك، وجعلوا اللحن تحريفاً للكلام والنصوص الذي من شأنه تغيير المعنى، وجعله على خلاف المقصود، يقول ابن تيمية - رحمه الله -: "ومن لم يعرفْ لغةَ الصحابة التي كانوا يتخاطبون بها ويخاطبهم بها النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - وعادتهم في الكلام، وإلا حرّف الكلم عن مواضِعه؛ فإنَّ كثيرًا من الناس ينشأ على اصطلاحِ قومه وعادتهم في الألفاظ، ثم يجد تلك الألفاظَ في كلام الله أو رسوله أو الصحابة، فيظن أنَّ مرادَ الله أو رسوله أو الصحابة بتلك الألفاظ ما يريدُه بذلك أهل عادته واصطلاحه، ويكون مراد الله ورسوله والصحابة خلاف ذلك"(٦٥).

المبحث الثالث: أثر اللغة العربيّة في علوم الشريعة الإسلاميّة:

علوم الشريعة نوعان: علم العقيدة، وعلم الفقه ((٦٦))؛ ولهذا سيكون الكلام على أثر اللغة العربية في علوم الشريعة من حيث هذانِ العلمانِ.

المطلب الأول: أثر اللغة العربيّة في علم العقيدة:

إن العلاقة بين علم العقيدة واللغة

العربية علاقة قوية من حيث الحث على تعلم غريب القرآن وإعرابه ((٦٧))؛ لمعرفة أصول العقيدة عند المذاهب المختلفة، ومن حيث اهتمام أهل الفرق المختلفة باللغة العربية لخدمة مسائلهم العقائدية، وأنّ سبب الضلال هو العجمة والجهل بالعربية ((٦٨))، ويمكن بيان هذا الأثر بما يأتي:

١. الأثر الصرفي:

من ذلك قوله تعالى: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) ((٦٩))، إذ إنّ كلمة (ظلاَّم) جاءت على صيغة النسب وليس للمبالغة مثل كلمة (بزّار)، و(عطّار)، والمعنى في الآية: لا ينسب إلى الظلم، وبذلك ينتفي عن الله ـ عز وجل ـ الظلم مطلقاً قليله وكثيره ((٧٠))، وهذا أصل أساسي من أصول العقيدة الإسلامية ((٧١)).

٢. الأثر النحوي:

من ذلك قوله تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) ((٧٢))بأنَّ الله عز وجل متصف بصفتي (العفو)، و(المغفرة) قبل خلق الخلق، وهما صفتان أزليّتان وأبديّتان له((٧٣))، وأن للفعل (كان) أثراً في توجيه هذا المعنى على أن معناها هنا ليس للماضي فقط وإنما للحال والاستقبال أيضا، أي بمعنى: لم يزل على هاتين الصفتين وغيرهما من الصفات الذاتية القائمة بذاته في الماضي والحال والاستقبال، وهناك إعراب آخر لها وهي أنها: زائدة، ويكون المعنى: إن الله عفو غفور، وهناك رأي آخر فيها ـ أيضا ـ بجعلها (كان) الناقصة للزمان الماضي المنقطع، ويكون المعنى: كان عفواً غفوراً وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزَّه عن الدخول تحت الزمان، وعلى هذا المعنى تتخرج جميع الصفات الذاتية الخاصة بالله عز وجل المقترنة بالفعل (كان)((٧٤)).

٣. الأثر الدلالي:

من ذلك قوله تعالى: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ((٧٥)) بأن معنى (الخلق): التقدير: ويكون معنى (الخالقين): أي: المقدّرين، وليس معناه في الآية: الإيجاد؛ لأنه لا يوجد خالق إلا الله ـ عز وجل ـ((٧٦))، وهذه المسألة خلافية عند علماء العقيدة، والمجال لا يتسع لتفصيلها هنا؛ لأنّ الذي يخصُّنا منها الأثر الدلالي للفظ (الخلق) في الاستدلال لها((٧٧)).

٤. الأثر البلاغي:

من ذلك قوله تعالى: (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا) ((٧٨)) بأَنَّ في قوله تعالى:(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا(تقريراً لقدرة الله ـ عز وجل ـ وغناه، وتهديداً لمن كفر به((٧٩))، وهذا يعني أنه أثر بلاغي من حيث إنه خبر أفاد غرضاً بلاغياً وهو التقرير، وهو تقرير لأصل من أصول العقيدة عند أهل السنة والجماعة بأن الله "على كل شيء قدير، وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير، لا يحتاج إلى شيء"((٨٠)).

المطلب الثاني: أثر اللغة العربيّة في علم الفقه:

بين علم الفقه واللغة العربية علاقة قوية أيضا؛ لأن اللغة العربية "لغة حية ذات نطاق واسع الدلالة والمعاني، ولم تتسم بالجمود فكان اختيارها للتشريع الإسلامي اختياراً مناسباً... ومن هنا اشترط الأصوليون في المجتهد أن يكون على جانب كبير من التضلُّع من قواعدها وفروعها وتطبيقاتها"((٨١))، ويمكن بيان هذا الأثر بما يأتي:

١. الأثر النحوي:

من ذلك قوله تعالى: (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ)((٨٢))، بأنَّ (أو) تفيد التخيير وإيجاب إحدى الكفارات الثلاث ((٨٣))، فالأثر النحوي في هذه المسألة الفقهية واضح وهو: إنّ الواجب منها إحدى الكفارات الثلاث على التخيير، إمَّا الإطعام، وإمَّا الكسوة، وإمَّا تحرير الرقبة ((٨٤))، ويستدل على ذلك بما تفيده (أو) من معنى التخيير((٨٥)).

٢. الأثر الدلالي:

من ذلك قوله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَءٍ) ((٨٦)) بأنَّ كلمة (قرء) لها دلالتان هما: الحيض والطُّهر، وأنّ من نظر إلى موضوعه اللغويّ يجعل انقضاء عدة المرأة المطلقة بثلاثة أطهار، أو بثلاث حيض، وأيّهما اعتبرته المعتدة خرجت عن عهده التكليف به ((٨٧))، فكلمة (قرء) إذا فسّرت بمعنى (طهر) كانت عدة المطلقة ثلاثة أطهار، وهو مذهب الشافعية والمالكية، وإذا فسّرت بمعنى (حيض) كانت عدتها ثلاث حيض، وهو مذهب الحنفية والحنابلة ((٨٨))،

وبذلك يتبيّن أن الذي يبيّن الحكم الفقهي في هذه المسألة هو الدلالة اللغويّة والقرآنيّة لكلمة (قرء).

٣. الأثر البلاغي:

من ذلك قوله تعالى: (وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْض) ((٨٩))، بأنَّ الفقهاء "اتفقوا على أنَّ المهر يستقر بالوطء، واختلفوا في استقراره بالخلوة المجردة، ومنشأ ذلك: أن (أفضى)... يجوز حملها٩٠ على الجماع جرياً على قانون التنزيل من استعمال الكناية فيما يستحيى من ذكره، والخلوة لا يستحيى من ذكرها فلا تحتاج إلى كناية، ويجوز إبقاؤها على ظاهرها"((٩١)).

فقد اتضح من هذا الكلام الأثر البلاغي المتمثل بالكناية في هذه المسألة الفقهية، وهي مسألة خلافية؛ ذلك أنّ الفقهاء اختلفوا في وجوب المهر للمرأة على الرجل، واستقراره بالخلوة المجردة، وأن سبب الخلاف حاصل في الدلالة البلاغية للفعل (أفضى) بأنه كناية على الجماع تارة، والقرآن لم يصرّح به من باب الاستحياء والأدب، ويكون المهر واجباً في هذه الحال، وهو قول ابن عباس (ت٦٨هـ) - رضي الله عنه - ، وهو مذهب المالكية، والقول المعتمد عند الشافعية، ويجوز أن يكون كناية عن الخلوة بلا جماع تارة أخرى، وهو مذهب الحنفية والحنابلة((٩٢)).

ويلحق بعلم الفقه علم أصول الفقه فإنّ للغة العربيّة أيضاً أثراً واضحاً في هذا العلم، ويمكن بيان ذلك بما يأتي:

١- ذكر علماء أصول الفقه أنّ "من شروط المجتهد أن يكون عالمًا بأسرار العربية، وبخاصة علم النحو؛ لأنَّ الشريعةَ عربية ولا سبيل إلى فهمِها إلا بفهم كلام العرب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب... ولا أدلّ على ذلك من جعل النحو أحد ثلاثة مصادر، منها استمداد أصول الفقه، وهذه المصادر: علم الكلام، وعلم العربية، والأحكام الشرعية"(٩٣).

٢- ينبغي للمجتهد التعمّق في دراسة اللغة العربيّة، ولا تكفي الدراسة القليلة والمختصرة، والقول الذي يقول بأنّ:" معرفةَ متون مختصرة في علوم العربية تكفي للمجتهد"(٩٤)، قول غير صحيح.

٣- يعتمد الفهم الصحيح للمجتهد للنصوص الشرعيّة على مقدار دراسته للغة العربيّة، وتعمّقه فيها زيادة على العلوم اللازمة الأخرى(٩٥)، وقد أشار إلى ذلك كلّ من الإمام الشافعي(٩٦) (ت ٢٠٤ هـ)، والشّاطبيّ(٩٧) - رحمه الله عليهما -.

المبحث الرابع: أثر اللغة العربيّة في الفكر الإسلامي:

وقد أثّرت اللغة العربيّة أيضاً في الفكر الإسلامي في مجالات متعددة، يمكن إجمالها بما يأتي:

١- أنَّ العلم باللغة العربية سبب لحصول إقامةُ الحجة على الناس؛ لذا ينبغي على الإنسان مثلاً إذا أراد أن يكون شاهداً لله أن يكون فاهماً لما يشهد به حتى تقبل شهادته، ولا يمكن أن يشهد بما لا يعلمه ولا يفهمه، والقرآن هو الوسيلة الوحيدة لهذه الشهادة، وقد نزل بلغة العرب، ولا سبيل إلى فهمه إلّا بها، وبذلك تتحقق تلك الشهادة(٩٨).

٢- إنّ اعتياد التكلُّم باللغة العربية يؤثِّر في العقلِ والخلق والدين؛ ولذلك يقول ابن تيميَّة: "اعلم أنَّ اعتياد اللغة يؤثّر في العقل والخلق والدِّين تأثيراً قويًّاً بيّناً، ويؤثّر أيضًا في مشابهةِ صدرِ هذه الأمَّةِ من الصَّحابةِ والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق"(٩٩)، وقال الشَّافعي: "من نظر في النَّحو، رقَّ طبعُه"(١٠٠).

٣- إنَّ العناية باللغةَ العربية والمحافظة عليها من الدين، وهي من الخصائص العظيمة للأمة الإسلاميّة(١٠١)؛ ولذلك يقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "تعلَّموا العربيةَ؛ فإنَّها من دينِكم"(١٠٢)، ويقول السيوطي: "ولا شكَّ أنَّ علم اللغة من الدين؛ لأنه من الفروضِ الكفايات، وبه تُعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة"(١٠٣).

٤- إنَّ اللغة العربية هي مصدر عز للأمة، و"لا بد من النظرِ إلى اللغة العربية على أنها لغةُ القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولغةُ التشريع الإسلامي؛ بحيث يكون الاعتزاز بها اعتزازًا بالإسلام، وتراثه الحضاري العظيم، فهي عنصر أساسي من مقوماتِ الأمة الإسلامية والشخصية الإسلامية، والنظر إليها على أنها وعاء للمعرفةِ والثقافة بكلِّ جوانبها، ولا تكون مجردَ مادة مستقلة بذاتها للدراسة؛ لأنَّ الأمَّةَ التي تهمل لغتَها أمةٌ تحتقر نفسَها، وتفرض على نفسِها التبعية الثقافية"(١٠٤).

٥- إنّ اللغة العربيَّة هي لغة الدّين والتَّعارف لكثير من المسلمين وغيرهم في جميع أنحاء العالم، واللغة "هي الوسيلة الوحيدة التي تسجّل بها الأمَّة علومها وثقافتها، وتدوّن بها آدابها، وتكتب تاريخها ماضيه وحاضره... وسرعان ما انتشرتْ مع الإسلام اللّغة العربيَّة، لغة القرآن، فهي الملائمة لشرْح أحكام التَّنزيل والسّنَّة ونشْر الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة، فحلَّت بمرونتها وتعبيريَّتها محلَّ اللَّهجات السريانيَّة والآراميَّة المحلّيَّة في سورية والعراق، وأزالت اللُّغتَين اليونانيَّة والفارسيَّة فيهما"(١٠٥).

٦- إنّ اللغة العربيّة كانت سبباً في إثراء الفكر الإسلامي بمصطلحات إسلاميّة جديدة، ومتنوّعة في مجال الشريعة وأصولها؛ ممّا أدّى إلى توسع الفكر، ومواكبته لمتطلبات العصر، وكان ذلك دليلاً قاطعاً لصلاحيّته لكلّ زمان ومكان، ومن تلك المصطلحات: القرآن الكريم، والإسلام، والصَّلاة، والزَّكاة، والتَّكبير، والأذان، وغيرها الكثير، وقد أغنت هذه المصطلحات اللغة كثيراً، وأنْمت مفرداتها ودلالاتِها(١٠٦).

المبحث الخامس: أثر اللغة العربيّة في الثقافة الإسلاميّة:

تعدّ اللغة العربيَّة لغة الثَّقافة والتراث والتعارف لكثير من المسلمين وغيرهم في جميع أنحاء العالم، وتعدّ اللغة الملائمة لنشْر الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة؛ لما تمتاز بالمرونة، والتعبيريّة(١٠٧)، وقد أثّرت اللغة العربيّة أيضاً في الثقافة الإسلاميّة في مجالات متعددة، يمكن إجمالها بما يأتي:

١- يعدّ تعليم الثَّقافة العربيَّة الإسلاميَّة ذا أهميّة كبيرة في مساعدة الدارسين على تعلّم اللغة العربيَّة، وتحقيق الاتّصال اللغوي الفعَّال مع الشعوب العربيَّة، وتغيير الاتجاهات السلبيَّة أو العدائيَّة لدى دارسي اللّغة العربيَّة من النَّاطقين بلغات أخرى، وتكوين الاتّجاهات الإيجابيَّة نحو الشعوب العربيَّة(١٠٨).

٢- كون أسلوب التحيَّة بالتَّسليم وردّه، واستخدام بعض المصطلحات العربيَّة المتعلقة بالدّين الإسلامي، كالصَّلاة والحجّ والزَّكاة، والمسجد والجنازة والدّعاء والنكاح والطلاق، وغيرها كلّ ذلك يكون باللغة العربيّة، ولا يوجد مسلم لا يفهم أو لا ينطق بتلك المصطلحات، مهما كان ضعْفه في العربيَّة وإن لم يكن عربيًّا(١٠٩).

٣- كون أسلوب الكتابة بالأحرف العربيَّة عند بعض اللّغات المنتمية إلى الإسلام، كالفارسيَّة والتّركيَّة والمالايوية والهاوسا والأورديَّة، وغيرها من اللغات التي تعدّ لغات للمسلمين، وقرض مفردات اللغة العربيَّة، ونقلها إلى بعض تلك اللّغات المذْكورة(١١٠).

٤- تعدّ العربيَّة وسيلة مهمَّة في أداء العبادات المحتاجة إلى التلفُّظ، كالقراءة في الصلاة، والتّلاوة والتَّلبية في الحجّ، والتلفظ بالأدعية والأذكار المأثورة وغيرها(١١١).

٥- ومن ذلك: نزول القرآن الكريم باللّغة العربيَّة، وقد تكرَّر الإقرار بنزول القُرآن بهذه اللغة لحكمة التبيّن والتعقّل والتدبّر المحكم والتفصيل، كما أثَّرت العربية في القراءات القرآنيَّة، من حيثُ إنَّ لكلّ قراءة دليلها المقنع في اللغة، لاسيَّما إذا كانت من القراءات الصَّحيحة(١١٢).

٦- توطيد الحضارة الإسلاميّة بانفتاحها على الحضارات والثقافات الأخرى، كالاهتمام بالترجمة وتطويرها بسبب امتداد الفتح الإسلاميّ، وكان من آثار ذلك أن نشطت "حركة التَّأليف العلمي وبرز علماء أجلاء تركوا آثارًا نفيسة في مختلف الفروع العلميَّة، فأصلحوا كثيرًا من الأخطاء العلميَّة لمن سبقهم، وأضافوا الكثير من المعرفة النَّظريَّة والتَّطبيقيَّة، حتَّى بقيت كتبُهم وعلومهم تدرَّس في الشَّرق والغرب حتَّى أمدٍ قريب"(١١٣).

وقد واجهت الثقافة الإسلاميّة مجموعة من التحديات والمؤامرات؛ لفصلها عن اللغة الأم (اللّغة العربيَّة)؛ ولأجل القضاء على وحدتها، وتغْليب العاميَّات الإقليميَّة عليها من قبل عدد من المغربين والمستشْرقين، ويمكن إجمال هذه التحديات بما يأتي:

١- محاولة إيقاف اللغة العربيَّة عن النموِّ في الأوطان الإسلاميَّة، بما فيها الدول العربيَّة وغير العربيَّة.

٢- المحاولة المتواصلة في استبدال العاميَّة بالفصحى في كثير من البلدان العربيَّة.

٣- السَّعي في خلق لغة وسطى بين العاميَّة والفصحى؛ وذلك لإنزال مستوى الثَّقافة العامَّة إليها، وعزل اللّسان العربي والثَّقافة عن مستوى القرآن

الكريم من الفصاحة.

٤- محاولة هدّم دولة الإسلام والقضاء عليها عن طريق تجزئة الأمَّة الإسلاميَّة، وإثارة النعرات الإقليميَّة والقوميَّة، وتجنيد أعوان لذلك داخل ديار المسلمين.

٥- محاولة الإغارة على حضارة الإسلام وثقافته؛ لهدم عقائده وأفكاره، ونشْر الأفكار الغربيَّة بديلاً عنها.

٦- الغزْو الفكري عن طريق التَّبشير(١١٤).

الخاتمة

يمكن ذكر أهمّ النتائج التي توصّلت إليها الدراسة بما يأتي:

١- كشفت الدراسة عن أثر اللغة العربيّة في التراث العلميّ الشرعيّ الإسلاميّ ممّا أدّى إلى تطوّرها ونهضتها ونموّها في مراحلها التاريخيّة.

٢- للّغة العربيّة أثر واضح في الدراسات القرآنيّة من خلال: علم التفسير، وعلوم القرآن، والإعجاز العلميّ للقرآن.

٣- للّغة العربيّة أثر بارز في الدراسات الخاصّة بالسّنة النبويّة من حيث كونها مفتاحاً لفهم السنة؛ وكون معرفتها شرطاً في المحدّث، وكونها ذات علاقة وثيقة بالحديث النبويّ.

٤- للغة العربية أثر واضح في علوم الشريعة من حيث: علم العقيدة، وعلم الفقه وأصوله.

٥- لهذه اللغة أثر بارز في الفكر الإسلامي والثقافة الإسلاميّة في مجالات متعددة.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١- الآلوسي مفسرا: للدكتور محسن عبد الحميد، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).

٢- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي (ت ٩١١هـ)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان (١٩٧٣م).

٣- أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية: عبد القادر عبد الرحمن السعدي، الطبعة الأولى، مطبعة الخلود، بغداد، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٤- الاختيار لتعليل المختار: الحنفي (ت ٦٨٣هـ)، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي، مطبعة الحلبي، القاهرة، (د.ط)، ١٣٥٦ هـ -١٩٣٧ م.

٥- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: ابن تيمية الحرّانيّ (ت٧٢٨هـ)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحنبلي الدمشقي، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٦- إيضاح الوقف والابتداء: الأنباريّ (ت٣٢٨هـ) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ط)، (١٣٩٥هـ -١٩٧١م).

٧- التحرير والتنوير: ابن عاشور التونسي (ت ١٣٩٤هـ-١٩٧٣م) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، الدار التونسية-تونس، (د . ط)،(١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م).

٨- التراث العربي، عبد السلام هارون، سلسلة كتابك عدد ٣٥، القاهرة، دار المعارف، (د.ط)،١٩٧٨تطور تفسير القرآن - قراءة جديدة: الدكتور محسن عبد الحميد، جامعة بغداد، سلسلة بيت الحكمة، (د. ط)، (د.ت).

٩- تطور تفسير القرآن- قراءة جديدة: الدكتور محسن عبد الحميد، جامعة بغداد، سلسلة بيت الحكمة، (د.ت).

١٠- تفسير أبي السعود المسمّى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم): العمادي (ت٩٥١هـ) ، أبو السعود محمد بن محمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط ٤ ، (١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م).

١١- تفسير القاسمي المسمى (محاسن التأويل): القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) محمد جمال الدين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

١٢-تفسير القرآن العظيم: الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١٣-تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): القلموني الحسيني (١٣٥٤هـ) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٠ م).

١٤-التفسير اللغويّ في محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسميّ، الدكتور ماهر جاسم الأومريّ، بغداد، ديوان الوقف السّني، ط:١، (١٤٦٧هـ - ٢٠٠٩م).

١٥- التفسير والمفسرون: الدكتور محمد حسين الذهبي، دار القلم (بيروت-لبنان)، الطبعة الأولى، (د.ت).

١٦- التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، أبو الخير محمد بن محمد ابن يوسف، تحقيق: الدكتور علي حسين البوّاب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الاولى، (١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م) .

١٧- جامع بيان العلم وفضله: القرطبي (ت٤٦٣هـ)، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٨- جامع البيان في تأويل القرآن : الطبري (ت٣١٠هـ)، أبو جعفر محمد بن جرير ابن يزيد، تحـ : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) .

١٩-حاشية الشيخ إبراهيم البيجوريّ (ت ١٢٩٨هـ) على شرح العلّامة ابن القاسم الغزّيّ على متن الشيخ أبي شجاع، ضبطه وصححه محمّد عبد السلام شاهين، دارالكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثامنة، (٢٠١٠م).

٢٠- الحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: الدكتور محمد ضاري حمادي، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

٢١- الخصائص: ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، أبو الفتح عثمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، (د.ت).

٢٢-الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) ، أحمد بن يوسف ، تحـ :أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦ م) .

٢٣- الرسالة: الشافعيّ (ت٢٠٤هـ)، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

٢٤- روائع البيان-تفسير آيات الأحكام: محمد علي الصابوني، دار الصابوني، الطبعة الخامسة، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٢٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت، ط:١، (١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م) .

٢٦-سر الفصاحة: الخفاجي (ت٤٦٦هـ)، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

٢٧-شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية: السيوطي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٢٨-شرح شافية ابن الحاجب : الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، (١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م) .

٢٩-شرح العقيدة الطحاوية: الحنفي (ت ٧٩٢هـ) علي بن علي بن العز، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، (د.ط)، (د.ت).

٣٠-شرح المفصل: ابن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، يعيش بن علي، (علم الكتب-بيروت)، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٣١-الصرف الواضح: عبد الجبار علوان النايلة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٣٢-العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم ومناهج المتكلمين: الدكتور محمد عياش الكبيسي، مطبعة الحسام، بغداد، الطبعة الأولى، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٣٣-علم التجويد-أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية : الدكتور يحيى عبد الرزاق الغوثاني، مكتبة دار الغوثاني-دمشق، ط: ٤ ، (١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م) .

٣٤-الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية: العجيلي (ت ١٢٠٤هـ) سليمان بن عمر الشافعي الشهير بالجمل، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، (د.ط)، (د.ت).

٣٥-الفقه الإسلامي وأدلته: الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

٣٦- كتاب العين : الفراهيدي (ت١٧٠هـ) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو ابن تميم البصري، تحقيق : د . مهدي المخزومي، د . إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د . ط)، (د . ت).

٣٧-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، دار الكتاب العربي- بيروت، ط : ٣ ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٣٨- كيف نتعامل مع القرآن العظيم: الدكتور يوسف القرضاوي، دار الشروق، ط:١ ، (١٤١٩ هـ- ١٩٩٩م).

٣٩-المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطيّ (ت٩١١هـ)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٤٠-مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب: المقدسيّ (ت١٠٣٣هـ) مرعي بن يوسف ابن أبى بكر بن أحمد الكرمى الحنبلى، قدم له، وحققه، وعلق عليه: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٤١-معاني القرآن: الفراء (ت٢٠٧هـ) ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، تحقيق : د .عماد الدين سيد آل الدرويش، عالم الكتب- بيروت ، ط : ١ ، (١٤٢٣ هـ - ٢٠١١م).

٤٢- معاني القرآن وإعرابه : الزجّاج (ت٣١١هـ) ، إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط : ١ ، (١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م) .

٤٣- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بـ (مقدمة ابن الصلاح): ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو تقي الدين، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، (د.ط)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٤-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة، (١٩٨٥م).

٤٥-مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: الشيخ محمد الشربيني الخطيب (ت٩٧٧هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، (د.ط)، (١٣٧٧هـ-١٩٥٨م).

٤٦-مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : الرازي (ت٦٠٦هـ) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، الطبعة الثالثة، (١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م) .

٤٧-الموافقات في أصول الأحكام: الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

٤٨-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة: الدكتور محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، دمشق، الطبعة الثانية، (١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م) .

٤٩-الموسوعة العلمية في الإعجاز القرآني: الدكتور سمير عبد الحليم ، الطبعة الثانية، (١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م) .

٥٠-النشر في القراءات العشر: ابن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ) أبو الخير محمد بن محمد، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان)، (د.ط)، (د.ت).

ثانياً: البحوث المنشورة:

١-الضابط اللغوي في التفسير: الدكتور محسن عبد الحميد، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، العدد (٦)، (١٩٧٥م).

٢-نحو منهج للتعامل مع التراث الإسلامي، محيي الدين عطية، بيروت، مجلة الاجتهاد، بيروت، العدد(٢٤)، السنة ٦، ١٩٩٤م.

ثالثاً: المواقع الالكترونيّة:

١- أثر اللغة العربية في الثقافة الإسلاميّة، الموقع الالكتروني:

http://www.alukah.net/literature___language/٢١٤٨٨/٠

٢-أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها، صادق بن محمد الهادي:

http://www.alukah.net/publications___competitions/٣٦٠٩٧/٠

٣-التراث الإسلامي، أنواع التراث، الموقع الالكتروني:

https://ar.wikipedia.org/wiki -

٤-ما معنى التراث الإسلامي الموقع الالكتروني:

http://www.ejabat.com/٥٣٥٦

٥-مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، ٢٤، إسلام مصطفى محمد١٠/٢٤/٢٠١٤، الموقع الالكترونيّ:

http://www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?ID=٢٠٤٨٧

الهوامش:

(١) مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، ٢٤، إسلام مصطفى محمد١٠/٢٤/٢٠١٤، الموقع الالكترونيّ:

http://www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?ID=٢٠٤٨٧

(٢) ما معنى التراث الإسلامي الموقع الالكتروني:

http://www.ejabat.com/٥٣٥٦

(٣) التراث الإسلامي، أنواع التراث، الموقع الالكتروني:

https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٤) الصاحبي في فقه اللغة:١/٤، ط:١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م؛ وينظر: أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها، صادق بن محمد الهادي، الموقع الالكتروني:

http://www.alukah.net/publications___competitions/٣٦٠٩٧/٠

(٥) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها:١/٣٢١، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م؛ وأهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(٦) أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(٧) ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية:٨/٣٤٣، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٨) أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(٩) ينظر: الرسالة:١/٤٢، تح: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، ط:١، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

(١٠) ينظر: سر الفصاحة:١/١٧، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(١١) ينظر: م. س.

(١٢) ينظر: الخصائص: ٣/٢٤٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:٤.

(١٣) ينظر: أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(١٤) مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب، مرعي بن يوسف المقدسي: ١/٦٣، تح: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية – الرياض، ط:١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م؛ وينظر: أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(١٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢ / ١٨٠، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان (١٩٧٣م).

(١٦) ينظر: الموافقات: ١ / ١٢٠ دار الفكر، (د.ت)؛ والاتقان: ١ / ١٢٠، وما بعدها؛ والتفسير والمفسرون للذهبي: ١ / ٧٨، وما بعدها، دار القلم (بيروت- لبنان)، ط:١، (د.ت)؛ والضابط اللغوي في التفسير للدكتور محسن عبد الحميد، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، ص ٢٦٢، بغداد، العدد (٦)، ١٩٧٥ م؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسميّ، الدكتور ماهر جاسم الأومريّ:٢٣ – ٣٨، بغداد، ديوان

الوقف السّني، ط:١، (١٤٦٧ه-٢٠٠٩م).

(١٧) سورة البقرة: ٢٥٩.

(١٨) ينظر: محاسن التأويل، القاسمي: ٣/٣٢٩،٣٣٠، دار الفكر، بيروت، ط:٢، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

(١٩) سورة البقرة: ٧٨.

(٢٠) ينظر: محاسن التأويل: ٢/١٧١.

(٢١) سورة المائدة: ٨٨.

(٢٢) ينظر: محاسن التأويل: ٦/٣٤٥،٣٤٤.

(٢٣) سورة البقرة: ١٨.

(٢٤) ينظر: محاسن التأويل: ٢/٥٦.

(٢٥) سورة البقرة: ٢٢٢.

(٢٦) ينظر: محاسن التأويل: ٣/٢٢١.

(٢٧) ينظر: محاسن التأويل: ٣/١٥٥، ٣/٣٢٩،٣٣٠؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٤.

(٢٨) ينظر: محاسن التأويل: ٥/١١٨؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٣٨.

(٢٩) ينظر: محاسن التأويل: ١١/٢٠٢؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٠، وما بعدها.

(٣٠) ينظر: محاسن التأويل: ٣/١٧٣؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤١، وما بعدها.

(٣١) ينظر: محاسن التأويل: ١٤/١٧٣؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٢، وما بعدها.

(٣٢) ينظر: محاسن التأويل: ٩/١٨٤؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٣، وما بعدها.

(٣٣) البرهان: ٢/٥٣، الإتقان: ٢/٢٧.

(٣٤) ينظر: محاسن التأويل: ٤/٣٠٩؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٥.

(٣٥) ينظر: محاسن التأويل: ١٥/٣١١؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٥-١٤٦.

(٣٦) ينظر: محاسن التأويل: ٢/٩١؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل: ١٤٦.

(٣٧) ينظر: محاسن التأويل: ٣/١٩١- ١٩٢؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٦- ١٤٧.

(٣٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١/٣٧، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت)؛ والآلوسيّ مفسراً للدكتور محسن عبد الحميد: ٣٤٤، ط:١، مطبعة المعارف، بغداد، (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م)؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٨-١٤٩.

(٣٩) ينظر: حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: ١/٥، دار الجيل، بيروت، (د.ت)؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٨-١٤٩.

(٤٠) ينظر: محاسن التأويل: ١١/١٠٩؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٤٨-١٤٩.

(٤١) ينظر: محاسن التأويل: ١١/١١٣؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٥٠.

(٤٢) ينظر: محاسن التأويل: ١٧/٢٧٣- ٢٧٥؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٥٠- ١٥١.

(٤٣) الإتقان في علوم القرآن: ٢/١٠٨.

(٤٤) ينظر: محاسن التأويل: ٢/١٢٩- ١٣٠؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل:١٥١- ١٥٢.

(٤٥) ينظر: محاسن التأويل: ٢/٣٦؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل: ١٥٢.

(٤٦) النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/٢٤٠، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

(٤٧) ينظر: محاسن التأويل: ٤ /١٢٤؛ والتفسير اللغويّ في محاسن التأويل: ١٥٢- ١٥٣.

(٤٨) كيف نتعامل مع القرآن العظيم، الدكتور يوسف القرضاوي:٣٩٧، دار الشروق، ط:١، (١٩٩٩ م).

(٤٩) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة، الدكتور محمد راتب النابلسي:١/١٧، دار المكتبي، دمشق، ط: ٢، (١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م).

(٥٠) سورة الأنعام، الآية: ١٢٥.

(٥١) الموسوعة العلمية في الإعجاز القرآني، الدكتور سمير عبد الحليم: ١٠، ط: ٢، (٢٠٠٣ م).

(٥٢) ينظر: جامع البيان، الطبريّ: ١٢ / ١١٠، تحـ: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)؛ ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢ / ٢٩٠، عالم الكتب، بيروت، ط: ١ ، (١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م) ؛ والتحرير والتنوير، ابن عاشور : ٨ / ٥٩ ـ ٦٠، الدار التونسية ـ تونس ، (د . ط)، (١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤ م).

(٥٣) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري: ١ / ٨٦، تح: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، (١٩٨٥ م) ؛ وعلم التجويد ـ أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية ـ ، الدكتور يحيى الغوثاني : ٩٩ ـ ١٠٥ ، مكتبة الغوثاني، دمشق ، ط : ٤ ، (٢٠٠٤ م) .

(٥٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، الاستراباذي: ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، تح : عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط : ١ ، (٢٠٠٤ م) ؛ والصرف الواضح ، عبد الجبار علوان النايلة : ١٠٦ ، جامعة الموصل ، (د. ط)، (د . ت).

(٥٥) ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي: ٥ / ١٤٦، تحـ :أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم، دمشق، ط ١،(١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦ م).

(٥٦) ينظر: كتاب العين: ١ / ٢٨٩ (صعد)، تحـ: د . مهدي المخزومي، د . إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د . ط)، (د . ت) ؛ ومفاتيح الغيب : ١٣ / ١٤٢، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط : ٣ ، (١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م)؛

ومعاني القرآن، الفرّاء: ١ / ٢٦٧ ، تح : د.عماد الدين بن سيد آل الدرويش ، عالم الكتب ، بيروت ، ط : ١ ، (٢٠١١).

(٥٧) ينظر: أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(٥٨) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم:٢٠٧/١، تح: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، ط:٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٥٩) المزهر:٣٠٢/٢، دار إحياء الكتب العربية.

(٦٠) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح:٤٠٠/١، تح: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٦١) المصدر نفسه.

(٦٢) المصدر نفسه.

(٦٣) ينظر: تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي : ٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، دار الكتاب العربي، (بيروت ـ لبنان)، ط:٤، (١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م)؛ والحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية للدكتور محمّد ضاري حمّادي: ١٤٥ ، ١٤٦، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، ط:١، (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م)،

(٦٤) التفسير اللغويّ في محاسن التأويل:٤٦-٤٧.

(٦٥) مجموع الفتاوى:٢٤٣/١.

(٦٦) الفقه الإسلامي وأدلته، الدكتور وهبة الزحيلي: ١٨/١، ٩٣، دار الفكر، (د.ت).

(٦٧) تطور تفسير القرآن ـ قراءة جديدة ـ:٣٠، ٤٩، وما بعدها، جامعة بغداد، سلسلة بيت الحكمة، (د.ت).

(٦٨) ينظر: أثر الدلالة اللغوية والنحوية في استنباط الأحكام الاعتقادية من القرآن الكريم:٤، ٣٤، ط:١، مطبعة الخلود، بغداد، (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م).

(٦٩) سورة آل عمران: ١٨٢.

(٧٠) ينظر: محاسن التأويل: ٣٠٩/٤؛ وشرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية: السيوطي:١٣٨، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت)؛ والفتوحات الإلهية: ٣٤/١؛ والصرف الواضح للدكتور عبد الجبار النايلة: ٣٠٨، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

(٧١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لعلي بن العز الحنفي: ٤٤٠، وما بعدها، ٤٤٦، المكتب الإسلامي، ط:٣، (د.ت)؛ والعقيدة الإسلامية في القرآن الكريم ومناهج المتكلمين للدكتور محمد عياش الكبيسي: ١٢٧، مطبعة الحسام، بغداد، ط:١، (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م).

(٧٢) سورة النساء: ٩٩.

(٧٣) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ٦٥، وما بعدها.

(٧٤) ينظر: الفتوحات الإلهية، سليمان الجمل: ٣٦٣/١، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، (د.ت)

(٧٥) سورة المؤمنون: ١٤.

(٧٦) ينظر: محاسن التأويل: ٧٦،٧٥/١٢.

(٧٧) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ٨٠؛ وأثر الدلالة اللغوية والنحوية في استنباط الأحكام الاعتقادية من القرآن الكريم: ١٤٠، وما بعدها.

(٧٨) سورة النساء: ١٣٣.

(٧٩) ينظر: محاسن التأويل: ٥١٥،٥١٤/٥.

(٨٠) شرح العقيدة الطحاوية: ٨٠،٤٦.

(٨١) أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية: ٢٦، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٨/١، ٧٣، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).

(٨٢) سورة المائدة: ٨٩.

(٨٣) ينظر: محاسن التأويل: ٣٥١/٦.

(٨٤) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته: ٤٩٠/٣؛ ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للشيخ محمد الشربيني الخطيب: ٣٢٧/٤، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، (١٣٧٧هـ-١٩٥٨م).

(٨٥) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري:٨٧/١، تحقيق وتعليق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط:٦، (١٩٨٥م).

(٨٦) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٨٧) ينظر: محاسن التأويل: ٢٤٢/٣.

(٨٨) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته: ٦٣٩/٧، وما بعدها؛ وروائع البيان – تفسير آيات الأحكام من القرآن، محمد علي الصابوني: ٣٢٨/١، وما بعدها، ٦٣، دار الصابوني، ط:٥، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)؛ والفتوحات الإلهية: ١٨٢/١؛ والاختيار لتعليل المختار، أبو الفضل الحنفي: ١٧٢/٣، وما بعدها، مطبعة الحلبي – القاهرة، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م؛ وحاشية الشيخ إبراهيم البيجوريّ على شرح العلّامة ابن القاسم الغزّيّ على متن الشيخ أبي شجاع:٣١٧/٢-٣١٩، دار الكتب العلميّة، الطبعة الثامنة، (٢٠١٠م).

(٨٩) سورة النساء: ٢١.

(٩٠) ذكر القاسميّ ضمير التأنيث في (حملها)، ويقصد بذلك: دلالة الفعل (أفضى)، وإلّا الصحيح أن يكون الضمير مذكّراً.

(٩١) محاسن التأويل: ٨٠/٥.

(٩٢) ينظر: الفتوحات الإلهية: ٣٦٩/١؛ وتفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل): ٣٣٩/٢، دار الثقافة (بيروت ـ لبنان)، (د.ت)؛ والفقه الإسلامي وأدلته: ٢٩١/٧، وما بعدها؛ وحاشية البيجوري: ١٢٤/٢، والاختيار لتعليل المختار: ١٠٣/٣.

(٩٣) أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(٩٤) م.ن.

(٩٥) ينظر: م.ن.

(٩٦) الرسالة:٤٧/١، تح: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، ط:١، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

(٩٧) الموافقات:٥٣/٥.

(٩٨) ينظر: أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(٩٩) اقتضاء الصراط المستقيم:١/ ٤٢٤.

(١٠٠) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر:٢/ ١٣٢، تح: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م.

(١٠١) ينظر: أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(١٠٢) مسبوك الذهب:١/٩، وينظر: إيضاح الوقف والابتداء، ابن الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبدالحميد رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٥هـ -١٩٧١م).

(١٠٣) المزهر:٢/٣٠٢.

(١٠٤) أهميّة اللغة العربيّة ومميّزاتها.

(١٠٥) أثراللغة العربية في الثقافة الإسلاميّة، الدكتور عبد الرؤوف داتوء حسن، الموقع الالكتروني:
http://www.alukah.net/literature___language/٢١٤٨٨/٠

(١٠٦) المرجع نفسه.

(١٠٧) ينظر: المرجع نفسه.

(١٠٨) ينظر: نفسه.

(١٠٩) ينظر: نفسه.

(١١٠) ينظر: نفسه.

(١١١) ينظر: نفسه.

(١١٢) ينظر: نفسه.

(١١٣) نفسه.

(١١٤) المرجع نفسه.